

## التعليق على )كتاب الحج( من رياض الصالحين للإمام النووي

20/6/1431هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الإمام النووي الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه. الله. قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00  
من قال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقال رجل اقل امين يا رسول الله. فسكت حتى قالها ثلاثا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبتم ولم تستطعتم ثم قال ذروني ما تركتم انما - 00:00:30  
لك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبنيائهم. فاذا امرتكم بشيء فاتوه منهم ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه. رواه مسلم. الله اعلم. وصلى الله سلم على نبينا محمد الحمد لله هذا الحديث من الادلة على - 00:01:00  
فرض الحج. فرض الحج معلوم بالكتاب. والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وبالسنة كما في هذا الحديث وحديث مبني الاسلام وانه احد اركان الاسلام وهو واجب وفرض على المسلم باجماع الامة - 00:01:30  
ومن رحمة الله يعباده انه لم يفرضه كل سنة بل هو فرض العمر. يجب على مسلم يجب عليه الحج في عمره مرة. كما في اللفظ الآخر الحج مرة فما زاد فهو - 00:02:02  
الرسول خطب بذلك يا ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا وقال رجل اكل عام وهذا من التكفل لان الامتنال يحصل بمرة فما دام قال حجوا من حج فقد امتنل الامر اكل عام يا رسول الله فسكت النبي عليه - 00:02:24  
الصلاوة والسلام. حتى رد السؤال رده ثلاط اوقات. وقال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم نعم لو اجاب الرسول ذلك الرجل وكل عام لو قال الرسول نعم لوجب على الامة - 00:02:59  
كان هذا السائل متسببا على الامة بالحرج قال ولو كنت نعم لوجبتم. ولما استطعتم. حقا انه لا يستطيع. الحج كل عام لا الانسان الى افراد من الناس وفيها حرج عظيم. قال لو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم ثم - 00:03:19  
انه عليه الصلاة والسلام اكذ ذلك بقوله لروني ما اكرمتكم. اتركوني لا تسألوا عما لم محرم عليك ما هو حرام او ما لم يجب اهو واجب. ذروني ما ترون. فاذا امرتكم - 00:03:50  
بامر فاتوا منه ما استطعتم. الحمد لله. هذا من رحمة الله ان كلما امر به سبحانه فهو مشروب ومقيد بالاستطاعة. لا يفهمه اللهم صلي على فاتقوا الله ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه في لفظ اخر فاجتنبوا - 00:04:10  
المنكر فليس فيه شيء منوط بالاستطاعة فليس لاحد ان يقول انا لا استطيع ان اترك هذا الحرام. انسان مبتلى بالدخان ليس له ان يكون انا لا استطيع تركه. هذا ليس - 00:04:35

حجۃ ولا عذر بل هو مستطيع لكنه اتباعا لشيء. يعني لغبۃ شهوته وطاعته للنفس الامارة بالسوء لا يدری وهكذا كل المنهيات الا ما نهی عن تناوله كالميته فانها تباح عند الضرورة لان ترك ذلك يؤدي بالانسان الى الموت والهلاك. فابى - 00:04:55  
الله ما شاء من المحرمات عند الضرورة كخوف ال�لاك يقول واذا انا شيء فدعوه فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم وبهذا تنفي  
عن كثرة التكفل في الازمة وكثرة الائمة الفضولية التي لا داعي اليها. اما ما اشكوا ما اشك على الانسان في امر دينه - 00:05:31  
 فهو مأمور بالسؤال فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اما ان يسأل تعلنت ويسأل عن مجرد يعني معرفة ما عند هذا هذا العالم

يسأل ماذا ليعرف ما عنده فقط لا للاسترشاد - 00:06:03

وطلب العلم وطلب الفائدة التعلنت في الاسئلة والاسئلة الفضولية كلها مذمومة. وهذا مما نهى عنه عليه الصلاة والسلام فانما هلك من قبلكم بكثرة سؤالهم واحتلاظهم على انبئائهم. فعلى المسلم ان - 00:06:23

اجتهد في طاعة الله واداء فرائضه. والتزود من انواع الطاعات ويترك التكلف في الاسئلة. حتى ان يستقيم على هذا الصراط الذي بينه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:49